فاعلية برنامج قائم على تنمية الادراك البصري
لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الادراكية

أ. د/ كريمان بدير
الأستاذ بكلية البنات جامعة عين شمس
وكلية الشرق العربي للدراسات العليا

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج قاءم على الادراك البصري لذوي صعوبات التعلم لاطفال الروضة بينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتم تصميم البرنامج في ضوء الانشطة البصرية وتم استخدام مقياس مصور للادراك البصري تصميم ماريا صالح واستخرجت معايير صدقه وثباته وتم القياس القبلي والبعدي واستخدمت معادلة ت للتعرف على دلالة الفروق وكانت القروق دالة عند مستوى ١/،وحسبت الفعالية بمعدل الكسب لبلاك وكان التاثير كبير.

فاعلية برنامج قائم على تنمية الادراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الادراكية

أ. د/ كريمان بدير
الأستاذ بكلية البنات جامعة عين شمس
وكلية الشرق العربي للدراسات العليا

مقدمة :

يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمشكلات عديدة قد تعرقل مسيرتهم الأكاديمية مما يصيبهم بالإحباط ويفقدهم الأمل المنشود نحو التطلع لأفاق طموحة مثل بقية زملائهم العاديين ، لذلك اهتم هذا البحث بتصميم برنامج قائم على تنمية الادراك البصري بصفة خاصة لأنه يمثل البوابة الرئيسية لاكتساب كافة خبرات التعلم.

وقداوضحت دراسة كريمان بدير (٢٠٠٦)فاعلية الصور والرسوم والتي تم تقديمها من خلال الوسائط التعليمية كالشفافيات والشرائح والبوستر في فهم معالجة القصور لدى ذوي صعوبات التعلم في الادراك

(بدير،١٧٠)،وقدم أحمد عواد (٢٠٠)مصطفى عبد الباسط أن مهمة الادراك البصري قد يعوق عملية تجهيز المعلومات لذوي صعوبات التعلم وقدم نبيل السيد(٢٠٠٠)أظهر فيها تأثير الصور البيئية في اطار التعلم البيئي لذوي صعوبات التعلم ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم على اختبار بياجيه وتذكر الأشكال وقد أشارت دراسة الفقي (٢٠١١)الى أن الأسلوب الارشادي أفاد في عملية التعلم لذوي صعوبات التعلم وأيد ت دراسة (عبد الحميد ،السيد٢٠٠٩) فاعلية برنامج علاجي لتحسين صعوبات الادراك البصري لذوي صعوبات التعلم في القراءة واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين التطبيق القلي والبعدي على اختبار وكسلر والذكاء المصورلصالح التطبيق البعدي وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج في علاج القصور في الادراك البصري ومهاراته الفرعية لذوي صعوبات التعلم أما دراسة كارول وبيكر٢٠٠٩ فقد أفادت في التعرف على ذوي العسر القرائي واستخدم الباحث مقياس التهجي والفهم القرائي وأظهرت النتائج أنهم يقعون في أخطاء واضحة على هذه الاختبارات.

لذلك يقوم البرنامج على **مجموعة من الأنشطة تعمل على إستثارة إنتباه الطفل لتحفز ادراكه البصري وتعرض من خلال عرض الكتروني لشرائح مثيرات صورية جديدة ومتعددة العناصر وجذابة للأطفال (صور حيوانات، نبات، أزهار، أشياء أخرى) يتم تحديدها وفقاً**

للتجربة الاستطلاعيةو يتم تقديمها على مرحلتين مرة منفصلة والمرحلة الثانية بالتزامن مع مثيرات عادية بهدف التعرف على تأثير المدركات البصرية في تحفيزالانتباه والادراك عند الأطفال.

مشكلة البحث:

يركز البحث الحالي على تنمية مهارات الادراك البصري للأطفال ذوي صعوبات الادراك وذلك من أجل تحقيق التواصل المباشر مع االأشياء ،والتي تلعب دوراً كبيراً في تنمية العديد من مهارات التواصل والتعلم وهى تعتبر من أهم المهارات اللازمة لذوي صعوبات التعلم (ديانا ويليامز -٢٠٠٤-ص ٣٩) (ciegg-2002-b.2)

كما أن الادراك البصري البصري يمكن استخدامه في أى مجال من مجالات تعليم وتعلم أطفال الروضة وتنمية الادراك البصري لدى الطفل يمر بعدد من المراحل التي تتضمن العديد من العمليات العقلية، و توضح هذه المراحل كالتالي:

١- الدافعية (الحاجة): توافر دافع أو حاجة لدى الطفل لاستكشاف عالمه البصري.

٢- البحث البصري أو الاستقصاء : قيام الطفل بتفتيش ميدانه البصري مستخدماً وسائل استقصائية ، محركاً عينيه ورأسه وجسمه إذا دعت الضرورة .

٣- الانتباه:توجيه الاهتمام إلى بقعة محددة ضمن الميدان البصري.

٤- الاستكشاف البصري : استكشاف البقعة التي تم توجيه الاهتمام اليها بواسطة العينين.

٥- التركيز:تركيز الانتباه على شيء معين أو مجموعة أشياء ، ودخول الضوء المنعكس من هذه الأشياء للعين حيث تقوم العدسة بتركيزه.

٦- الإحساس : قيام العدسة بتوجيه الضوء المنعكس الذي تم تركيزه نحو خلايا الشبكية الحساسة للضوء ، مثيراً سلسلة من الإحساسات.

٧- اندماج الأحاسيس :اندماج الملايين من الإحساسات التي تحملها الممرات العصبية إلى الدماغ ، لكي يصبح بالإمكان معالجة المعلومات الحسية .

٨- التفسير : قيام الدماغ بتفسير المعلومات المنقولة اليه ، محاولاً تكوين صورة متناسقة من مجموع هذه المعلومات المختلفة .

٩- التنظيم :قيام الدماغ بتنظيم المعلومات مستخدما المبادئ الإدراكية الحسية والخبرات السابقة.

١٠- تكوين الصورة الكاملة : يتم تركيب صورة بصرية متناسقة تمثل خبرة تجمع وظيفية .

وتأتي الصعوبة لدى ذوي صعوبات الادراك في عدم القدرة على تحويل المثيرات الى صور

ذهنية بالمخ لذلك فان ما تناولته نظريات تعليم وتعلم الطفل فيما يتعلق بالادراك البصري يقوم على الأسس التالية:

١-يعتبر التفكير والتعلم من خلال التخيل مصدرا طبيعيا لتعلم الأطفال الصغار.

٢-المخزون البصري وليس اللفظي يسهل من القدرة على وضع جميع جوانب الشيء الذي يشغل حيزا مكانيا في الاعتبار وتلعب المثيرات البصرية دورا كبيرا في خيال الطفل وتفكيره

٣-تعد التأثيرات البصرية visual –Impression واحدة من اكثر المصادر الثابتة وذادت القيمة في تعلم الاطفال الصغار .

٤-الخبرات المتكررة الغنية بالمثيرات البصرية تساعد في توجيه نزعة حب الاستطلاع الطبيعية والاستكشاف الحسي النشيط والذين يميز بينهما الطفل - بما يساهم في مساعدة الاطفال على القيام بالعمليات البصرية المكانية والتي لها طبيعة لا شعورية على نحو فعال وبما يساعد على تفسير المعلومات الادراكية الحسية تفسيرا فعالا

٥-تهدف الخبرات المقدمة للطفل على تنمية الادراك البصري و ايضا لتشجيع الطفل على تكوين تصور من خلال الاستكشاف.

٦-تعلم الأطفال الصغار من خلال الخبرات الملموسة hand-on والأشكال المرسومة pictorial figures والأشكال ثلاثية الأبعاد three-dimensional-figures يساعد على تنشيط النصف الكروي الأيمن من المخ بما يساند نمو جوانب التعلم التي يختص بها النصف الكروي الأيسر .

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة الى الاهتمام بتنمية الادراك عندما يراد تحسين ذوي صعوبات التعلم الادراكية ، الا ان اختلاف وجهات نظر الدارسين حول مفهوم الادراك وكيفية قياسه لهذه الفئة جعل الاعتماد على أداة واحدة للقياس أمرا مشتتا ، بل جعل الأمر في حاجة الى بحث لتلك الدراسات في اطاراتها النظرية والمنهجية بهدف الانتهاء الى كيفية قياس الادراك بطريقة مناسبة تبين تأثير البرنامج علة ادراك هؤلاء الأطفال ، ولعل البرنامج المقترح البصري يفيد في تحسين الادراك لديهم ، واختلاف الدراسات السابقة بموضوع مكونات الادراك أدى الى الإحساس بالمشكلة في التساؤلات التالية :

١-ما البرنامج القائم على الادراك البصري لتحسين الادراك لذوي صعوبات التعلم؟

٢- ما مكونات الادراك وكيف يمكن قياسها ؟.

أهداف الدراسة :

١-معرفة فاعلية البرنامج القائم على الادراك البصري لتنمية الادراك لذوي صعوبات التعلم

٢- التعرف على مكونات الادراك البصري وكيفية قياسه لذوي صعوبات التعلم

فروض الدراسة :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥ على مقياس الادراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج

أهمية البحث :

كشفت النظريات النفسية عن ان الاحداث المرتبطه بالادراك يمكن ان تكون مثيرا شرطيا للتعلم وأشار بندورا الى أن الثواب الرمزي يعتبر معززا للاستجابة الاستكشافية .والبرنامج القائم على تنمية الادراك البصري في ضوءنظرية برونر التي يمكن تلخيصها كالآتي:

عندما تحدث برونرBrunnerعن المنهج الحلزونيcurriculum spiral أوضح انه يمكن إعطاء أي موضوع للأطفال الصغار اذا ما تم عرضه عليهم بطريقة تناسب مستواهم العقلي ، مؤكداً على أهمية الخبرات الملموسة في تنمية المفاهيم الأساسية لدى الأطفال الصغار في مجالات المعرفة المختلفة ،ويؤكد (برونر) على الدور الذي يمكن أن يلعبه الادراك البصري في احداث التعلم لأطفال الروضة

الأهمية التطبيقية :

١-هذا البحث يفيد المربين والمعلمات واولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال

٢-ان هذا البحث يفيد في معرفة فاعلية الادراك البصري في التعلم لذوي صعوبات التعلم وللقائمين على أمر تعليم الطفل..

٥-كما يفيد بأعطاء مجالا واسعا للتدريب علىٰ التمييز والحكم كما يصحب الادراك استخدام الحواس و المعالجة اليدوية للمثيرات مما يزيد من خبرات الطفل الادراكية وبالتالي تصبح لدى الطفل حساسية معرفية انتقائية تجاه نوعية مميزه من الأشياء وبسبب ذلك تصبح هذه المثيرات مميزه عن غيرها بدرجة عالي.

الاطار النظري للبحث:

أكدت نتائج العديد من الدراسات على فاعلية الصور والرسوم التوضيحية في تعليم وتعلم اطفال الروضة ، فقد اوضحت نتائج دراسة ابتسام الغنام (٢٠١٣) فاعلية الصور التعليمية في تنمية بعض المفاهيم المرتبطة بالعلاقات المكانية ومفاهيم التصنيف لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

وترى الدراسة الحالية ان تقديم :١-الصور والرسوم في قالب قصصي يؤدي الى استثارة تفكير الاطفال لاستنتاج وتفسير المعلومات والافكار المتضمنة في الصور بأنفسهم .

٢- استخدام المشابهات المصورة

تعتمد المشابهات على مقابلة شيء او فكرة مع شيء او فكرة اخرى بواسطة استخدام احدهما مكان الاخر

أي أننا نستخدم فكرة للإشارة إلى اخرى وفي حالة المشابهات المصورة picture-metaphorsيتم التعبير عن الفكرة في صورة بصرية

ولا شك في ان عالم اليوم يعتمد بشكل يعتمد بصفة أساسية على الوسائط البصرية كأدوات لتبادل وتناول المعلومات.

وفي ظل ما أكدته أحدث الدراسات من أن النمط السائد في معالجة المعلومات داخل المخ هو نمط بصري ، وظهور مصطلح المخ البصري The visual brain في إشارة إلى أن المخ البشري يميل نحو التصور البصري في معالجة المعلومات (.محمد،نانا ٢٠١٤)

تزايد الاهتمام بمداخل التعليم/ التعلم التي تساعد االأطفال على توظيف قدراتهم البصرية في تناول ومعالجة المعلومات انطلاقا من الرغبة في استكشاف الجديد والغريب والمتناقض .خاصة أن أطفال الروضة ينجذبون للمثيرات البصرية المختلفة والمتحركة أكثر من الثابتة والمعتادة.

ويعد المدخل البصري Visual approachأحد المداخل التي يمكن أن تعمل على تحقيق ذلك.

لذلك يستخدم هذا البحث المدخل البصري لتنمية الادراك لذوي صعوبات التعلم استناداً الى أنه مدخل يعتمد على نوعين من التخيل ، التخيل البصري والتخيل المكاني ، ويشير التخيل البصري الى تمثيل المظهر المرئي للشيء مثل شكله /لونه /لمعانه ويشير التخيل المكاني Spatial imaginالى تمثيل العلاقات المكانية بين اجزاء الشيء وموقع الاشياء في الفراغ أو حركتهم .ويوجد نوعين من التمثيلات البصرية المكانية اللازمة لحل المشكلات:

التمثيلات البصرية, pictorial representaion والتي تعتمد على تكوين تصورات بصرية ثرية ومنفصلة

التمثيلات التخطيطية schematicكتمثيل للعلاقات المكانية بين الاشياء وتخيل التحولات المكانية

(Hegarty –KozhevmiKOV-1999 P.685)

كما يعتمد هذا المدخل على عملية التمثيل والموائمة لاستيعاب الخبرة الجديدة كما أشار

بياجيه، من خلا ل بعض الوسائل والمواد التعليمية المعنية لتوضيح هذه الخبرة ،مثل استخدام المشابهات وخرائط المفاهيم والرسوم اليابانية والتخطيط وبناء النماذج ".(كريمان بدير،٢٠١٧)

ويشير سوارد الى أنه مدخلاً يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف الى توظيف القدرات البصرية المكانية لدى التلاميذ بالاعتماد على التصور البصري Visual perceptionمثل التوضيح بالصور والرسوم والخبرات الملموسة Hand- on experiences ومن امثلتها : مناشط الفنون البصرية كالرسم والتلوين والتركيب والتشكيل واستخدام الالفاظ المصورة ".٢-1.pp-2002-Sward -

- البرنامج القائم على الادراك البصري في ضوء نظرية بياجيه:تناول بياجيه Piagetفي نظريته مايعرف بالتمثيل التخيلي / التصوري Imagine Representation والذي يقوم فيه الطفل بتكوين تصورات ذهنيةmental Images ،تعبر عن مفاهيمه الخاصة عن الاشياء من حوله ،موضحاً ارتباط هذا التمثيل بتكوين مفاهيم الاطفال وتفكيرهم ،وخاصة التفكير الحدسي Intuitive Thoughفي مرحلة الطفولة المبكرة مؤكدا على أهمية الاستعانة بالمواد الملموسة في مساعدة الطفل على تكوين تصوراته الذهنية عن الاشياء من حوله بما ينمي مفاهيمه وتفكيره.

الادراك البصري في ضوء نظرية أوزبل

تناول أوزبل AUSbel مفهوم المنظم المتقدم-organizer Advance والذي وصفه بانه مادة استهلالية تعرض في بداية المهمة التعليمية وتكون اكثر عمومية من المهمة التعليمية نفسها ،كما أوضح أنه وسيلة لتقوية البنية المعرفية ،وتقديم نوع من التقديم العقلي و Intellectual Scaffoldingمن خلال مساعدته للتعلم على الربط بين التعلم الحالي والتعلم السابق بما يسهم في حدوث التعلم ذو المعنى والمنظمات المتقدمة الاكثر فاعلية هي استخدام مفاهيما ومصطلحات مألوفة بالنسبة للمتعلمين مثل استخدام التوضيحات illustriousوالمشابهات Graphic organizersالمناسبة (joyce-weil-1996-p.271) .

وقد اثبتت الدراسات الحديثة ان المنظمات المتقدمة التصويرية organizersGraphicهي الاكثر فاعلية في تعليم وتعلم الاطفال الصغار . (inspiration-2004-A-pp.1-2)

وعلى هذا يمكن القول ان نظرية أوزوبل قد أكدت على أهمية التمثيل البصري للأفكار والمعلومات في الربط بين التعلم الحالي واللاحق بما يسهم في حدوث التعلم ذو المعنى لدى الاطفال.

وعلى هذا فان نظرية التعلم القائم على المخ تؤكد ان مداخل التعليم والتعلم التي تعمل

على تنشيط وتوظيف الذاكرة المكانية لدى الاطفال ،وتساهم في حدوث التعلم ذو المعنى (caine-caine-2004-p.8)

، وفي هذا إشارة الى أهمية الادراك البصري كأحد المداخل التي يمكن ان تعمل على تحقيق التعلم.

ولما كانت التصورات البصرية المكانية وعلاقتها بتكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة محوراً للاهتمام في النظريات السابقة ،فانه من الضروري تناول مراحل تكوين الادراكات البصرية المكانية لدى أطفال الروضة ،

يمر تكوين الادراك البصري لدى الاطفال بعدد من المراحل التي تتضمن العديد من العمليات العقلية، ويمكن توضيح هذه المراحل كالتالي:

- الدافعية (الحاجة) : توافر دافع أو حاجة لدى الطفل لاستكشاف عالمه البصري.
- البحث البصري أو الاستقصاء : قيام الطفل بتفتيش ميدانه البصري مستخدماً وسائل استقصائية ، محركاًعينيه ورأسه وجسمه اذا دعت الضرورة.

-3 الانتباه:توجيه الاهتمام الى بقعة محددة ضمن الميدان البصري.

- الاستكشاف البصري : استكشاف البقعة التي تم توجيه الاهتمام اليها بواسطة العينين.
- التركيز:تركيز الانتباه على شيء معين أو مجموعة أشياء ، ودخول الضوء المنعكس من هذه الاشياء للعين حيث تقوم العدسة بتركيزه.
- الاحساس : قيام العدسة بتوجيه الضوء المنعكس الذي تم تركيزه نحو خلايا الشبكية الحساسة للضوء ، مثيراً سلسلة من الاحساسات.
- اندماج الاحاسيس :اندماج الملايين من الاحساسات التي تحملها الانسجة العصبية إلى الدماغ ، لكي يصبح بالإمكان معالجة المعلومات الحسية.
- التفسير : قيام الدماغ بتفسير المعلومات المنقولة اليه ، محاولاً تكوين صورة متناسقة من مجموع هذه المعلومات المختلفة.
- التنظيم :قيام الدماغ بتنظيم المعلومات مستخدما المبادئ الادراكية الحسية والخبرات الماضية.
- تكوين الصورة الكاملة : يتم تركيب صورة بصرية متناسقة تمثل خبرة تجمع وظيفية (دين لاستبرز ٢٠٠٤-ص١٣٣ ص١٣٤)

مفهوم الادراك البصري :

ويتمثل الادراك في أعطاء معنى للمدخلات البيئية التي تستقبلها الحواس . ويضيف شنك بأن ادراك المدخلات البيئية يتطلب ابقاءها في المخزن الحسي لفترة قصيرة ريثما يتم

مقارنتها بمعرفة الفرد المخزنة في الذاكرة طويلة المدى(شنك،٢٠٠٠)..

-الادراك البصري Visual Perception أمال

فيعرف على أنه "الملاحظة البصرية للأشياء والتعرف عليها والمبادأة في العملية تكون بالضوء المنعكس من الأشياء على المستقبلات العصبية وتسقطها على خلايا المخ او اللحاء ، والذي يحولها الى صور ، ويتم التعرف بربط الأشياء المرئية بصور مشابهة مخزونة في الذاكرة .(جابر عبدالحميد ،علاء الدين كفافي،٢٠١٦ ،٤١٥).

-3ويرى البعض أن الادراك يغذي كل العمليات العقلية الأولية والعليا برصيد متنوع من الخبرات الادراكية والمعلومات لا حصر لها ،بدءا من التعلم والتذكر والتخيل والتفكير والذكاء، كما انه يحقق أعلى درجات التوافق مع العالمين الخارجي والداخلي

-4ان الادراك الجيد لاشك انه يعد دليلا على سلامة النشاط الكامل للجهاز العصبي المركزي .(محمد حسن، احمد مصطفى،٢٠١٣، ١٢٩)

وتشير العديد من الدراسات الى ان غالبية المعلومات التي تصل الى الدماغ عن العالم الخارجي مصدرها البصر ،وأن البصر يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عمليات الأدراك التي يمارسها الفرد يوميا ، لا بل ان المعلومات البصرية تغلب المعلومات من القنوات الحسية الأخرى في حالة تضارب المعلومات البصرية مع المعلومات الحسية الأخرى .(عدنان،٢٠١٦ ،١٠٨)

يتميز ابصار الطفل في هذه المرحلة بطول النظر ،فيرى الأشياء البعيدة بوضوح يفوق رؤيته للاشياء القريبة ،ويرى الكلمات الكبيرة ،ويصعب علية رؤية الكلمات الصغيرة .(سهير كامل،٢٠٠٨ ،٦٥)

ويتأثر الادراك بعدد من العوامل التي تزتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد في بيئته وعدد آخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسة .(عدنان يوسف ،٢٠١٦ ، ١١٢):

ويرتبط هذا العامل بخصائص المثيرات البيئية من شكل وحجم ولون وحركة وشدة وتشمل الخصائص المادية والنفسية للمثير التي تؤثر في ماهية الادراك.

-الصورة والخلفية: (Figure and Ground)

يعتبر المثير البصري وحدة منظمة تتكون من صورة (شكل) وخلفية (حواف) ،وبذلك فان الصورة هي مزيج لتفاعل عناصر الصورة والخلفية معا .والصورة هي الأكثر معنى ،والأكثر وضوحا ،وتنظيما ،والأصغر حجما.

-قانون التشابه:(Law of Similarity)

ينص هذا القانون على أن الفرد يدرك المثيرات التي تبدو متشابهة من حيث اللون أو الشكل أو الحجم أو السرعة أو الشدة على أنها وحدة واحدة.

- قانون التقارب(التنميط):Law of proximity

ويشير هذا القانون الى أن المثيرات المتقاربة أو المتتالية مكانيا أو زمانيا تدرك كوحدة واحدة.

- قانون الاستمرار:(Law of Continuation)

ويشير هذا القانون الى أن أننا ندرك المثيرات التي تبدو وكأنها استمرار لمثيرات أخرى سبقتها على انها وحدة واحدة.

-قانون الأغلاق:(Law of Closure)

ويشير هذا القانون الى ميل الأفراد الى اكمال المثيرات الناقصة.

-2العوامل الذاتية:

وهي مجموعة العوامل الخاصة بالفرد المدرك والتي تنعكس على مدى فعاليته وموضعيته خلال الادراك .والعوامل الذاتية تعمل بشكل متفاعل مع العوامل الخارجية الخاصة بموضوع الادراك ليصقل كلاهما عملية الادراك وأهم هذه العوامل

- درجة الخبرة والألفة بالمثيرات

كلما زادت خبرة الفرد المدرك بالمثيرات الحسية التي يتعرض اليها ،كلما زادت قدرتة على التعامل مع هذه المثيرات وتحليلها وفهمها.

-الحاجات الفسيولوجية والنفسية

ان عدم اشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام و الشراب أو الحاجات النفسية كالأمن والأنجاز قد تؤثر سلبا على قدرة الفرد في تحقيق الأدراك الفعال للمثيرات. فمن المعروف ان عدم أشباع هذه الحاجات يولد درجة من التوتر والضيق لدى الأفراد مما يعيق استقباله ومعالجته للمثيرات البيئية .فعلى سبيل لمثال ،أشارت نتائج بعض الدراسات الى ان الأطفال الفقراء يرسمون قطعة النقد المعدنية أكبر مما يرسمه أبناء الأغنياء.

-التهيؤ العقلي والتوقعات

يعد التهيؤ أو التوقع العقلي من العوامل التي توجه الادراك حيث تصبح التوقعات بمثابة مواجهات للبنى العقلية التي تشارك في تحقيق الفهم للمثيرات القادمة حيث يتم تركيز الانتباه على هذه المثيرات في ضوء هذه التوقعات ،والتهيؤ أو التوقع هو بمثابة مخطط عملي يضع التفكير في قالب محدد سلفا مما يجعل الفرد يرى صفات محددة في المثير ويهمل صفات أخرى

قد تكون على درجة عالية من الأهمية .(عدنان يوسف،٢٠١٦، ١١٦)

برنامج الادراك البصري:

يقصد به الأنشطة التي تساعد الطفل من ذوي صعوبات التعلم على القيام بعملية التمييز والتصنيف وادراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء البصرية وادراك العلاقات بينها لتفيد الطفل من خلال التعامل والتواصل مع أشكال المثيرات في مواقف التعلم .(بدير،٢٠٠٩)

التعريف الاجرائي :تم الاعتماد على مجموعة من المثيرات البصرية الموجودة في البيئة لتثير انتباه طفل الروضة من ذوي صعوبات التعلم ..

- **خصائص ادراك الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سن الروضة:**

-عدم القدرة على ادراك الاشكال والألوان:

-يتعذر على الطفل ادراك الفرق بين المثلث والمستطيل والمربع.

- يتعذر على الطفل في هذه المرحلة ادراك الحروف المتباينة اكثر من أدراكه للحروف المتماثلة.

-يتعرف على الألوان المشتقة لا.

-يصعب علية التعرف على درجات اللون الواحد.

-3عدم القدرة على ادراك الأحجام:

-لا يستطيع أن يميز بين الأحجام الكبيرة والصغيرة دون المتوسطة.

-(أحمد،٢٠١٥، ١٥٤ ،١٥٥) لا يدرك الأوزان و لا يدرك التماثل والتناظر.

: منهج البحث واجراءاته :

استخدم المنهج شبه التجريبي وتم تصميم برنامج قائم على الادراك البصري على النحو التالي :

الأسس التي قام عليها البرنامج

قامت فكرة البرنامج على التمثيل البصري Visual representationللأفكار والمعلومات باستخدام الوسائط البصرية visual- media بما يؤدي لتحقيق اهداف التعليم /التعلم .

وتتعدد الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في هذا الصدد منها

١- استخدام الصور والرسوم التوضيحية

تعد الصور والرسوم التوضيحية من اهم المواد البصرية المحببة لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة والتي يمكن توظيفها لتحقيق أهداف متنوعة خاصة أنها تساعد على تمثيل المفاهيم المجردة بشكل مشوق وجذاب ويناسب مع الطفل.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم على ضرورة الاهتمام بخبرات

قراءة الصورpicture-literacy-experienceحيث يتم تشجيع الاطفال على استخلاص المعلومات والافكار الموجودة في الصور بهدف تدريب الاطفال على استنتاج وتفسير المعلومات الممثلة بصرياً.

ولكي تقوم الصور والرسوم التوضيحية بدور هام في تعليم وتعلم الطفل ينبغي ان تتوافر بها **عدة شروط منها :**

ان تزوم الهدف مباشرة وان تتميز بالتركيز والتبسيط ،وان لا تزدهم بتفاصيل مثيرة للانتباه وان تكون من بيئة الطفل ومألوفة له من حيث اشكالها وموضوعاتها كما يراعى انسجام الالوان.

(احمد منصور ١٩٩٥- ص-١٨)

وتتناسب هذه الاستراتيجية مع اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة حيث يؤكد علماء نفس النمو على ان اطفال هذه المرحلة هم مداوة المجاز والاستعارة .

(جابر عبد الحميد -٢٠١٣-ص٩٦)

وتنطلق انشطة المشابهات في منهج رياض الاطفال من معارف الاطفال وتساعدهم على الربط بين بين مفاهيم وافكار ما لوفه ومفاهيم وافكار غير مألوفة او رؤية او مفهوم او فكرة غير مألوفة من منظور جديد كما تهيئ الفرصة للأطفال للتخيل والتأمل فيما يحيط بهم. تنوع التدريب: يرتبط بالتمكن من التفاصيل فالمتعلم الذي يتعرض لمعلومات كثيرة في مواقف متنوعة سيكون قادرًا على تكوين التصنيفات التي تنظم تلك المعلومات.

كما روعي أثناء تطبيق البرنامج ما يلي:

ا: دور المعلومات البصرية في تنمية الادراك

١- تحديد المفاهيم والمبادئ التي سيتم التدريب عليها.

٢- إعداد المواد التعليمية اللازمة للتنفيذ.

٣- تنمية مهارة فرض الفروض لدى الأطفال.

٤- تحديد الأنشطة أو التجارب االادراكية التي سينفذها الأطفال

٥- تقويم أداء الأطفال ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة

(joyce-weil-p.241)

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :عينة الأطفال (٥-٦)برياض الأطفال ذكور وأناث عددهم (١٥)من ذوي صعوبات التعلم

الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الثاني للعام الدرسي ١٤٣٩/١٤٣٨هـ

الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة بمدارس سيرين بشمال الرياض

أدوات البحث : مقياس الادراك البصري لأطفال الروضة اعداد ماريان صالح الدهش١٤٣٨.

وتم استخراج معايير صدقه وثباته على عينة أطفال سعوديين بالرياض (روضة سيرين)

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الثاني والثالث برياض الأطفال بمدينة الرياض

العينة:

١٥ طفل أعمارهم من٥ -٦) برياض الأطفال ذكور واناث .

١. تم تطبيق مقياس الادراك البصري بطريقة فردية على مجموعة الأطفال – استغرق تطبيق البرنامج أسبوعين بمعدل ٤ ساعات يومياً(٤×١٠ =٤٠ساعة)ثم أعيد تطبيق المقياس

٢. تم استخدام الانحراف المعياري " Standard Deviation " للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة.

٣. معامل ارتباط بيرسون(person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٤. معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach)- التجزئة النصفية Split-Half : لقياس مدى ثبات أداة الدراسة، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

٥. اختبار مان وتني Mann-Whitney- U Test لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

٦. اختبار ولكوكسن لعينتين غير مستقلتين "مترابطتين" Wilcoxon Matched-Pairs Signed-Test Ranks" لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٧. مربع إيتا (2 η) : يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، في حالة إذا ثبت أن هناك فروق بين المجموعتين.

٨. معادلة الكسب لبلاك "Black": للتحقق من فعالية برنامج الادراك البصري في تحسين الصعوبات الادراكية .

نتائج البحث وتفسيرها:

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي حيث بلغت قيم Z (1.705-)، كما بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٨)، وهي قيمة أقل من ٠.٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً. وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبية بعدي،

وهذه النتيجة تدل على تحسن الادراك البصري لدى ذوي الصعوبات الادراكية ، وذلك نتيجة إمرورهم بالبرنامج ولقياس فاعلية استخدام البرنامج لدى أطفال ، استخدمت الباحثة معادلة الكسب لبلاك (Black)، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل(١.٧٣)، وهذه النتيجة تدل على فاعلية البرنامج

وترجع نتائج الدراسة الحالية أن استخدام المجلات المصورة تختلف باختلاف الهدف من النشاط فاذا كان الهدف من النشاط هو تنمية او تقريب مفهوم معين للطفل فان المعلمة تقوم بتوضيح المشابهات بنفسها لتقريب المفهوم للأطفال اما اذا كان الهدف هو تنمية تفكير الطفل او قدرته على حل المشكلات فان المعلمة تقوم بتشجيع الاطفال على توضيح المشابهة بأنفسهم فعلى سبيل المثال يمكن تقوم المعلمة بعرض صورة معينة وتطلب من الاطفال ايجاد الاشياء المحيطة بهم والتي تشبه اشياء معينة في الصورة او تسال الأطفال بما يذكرنا.....الموجود في الصورة او الشي الذي يقوم بعمله ....في الصورة بماذا يذكرنا؟

٣- استخدام الالغاز المصورة

تعتمد هذه الاستراتيجية على تمثيل المشكلات بصريا وتشجيع الاطفال على حلها ومن اهم اشكال الالغاز المصورة الاكثر شيوعا في انشطة رياض الاطفال -المتاهات mazesوالصور المجزأة /بازلpuzzlesكأحد انواع المواد التركيبية(. 249-hilda brand-1997-pp.248) ويراعى في الأنشطة استخدام اللغز البصري المناسب لمستوى نمو الطفل فلا تكون سهلة جدا ولا صعبة كما يراعى ان تكون الرسوم جذابة وواضحة.

٤- الرسم التخطيطي / التقريبي للأفكار

تعتمد الفكرة الرئيسة لاستراتيجية الرسم التخطيطي / التقريبي للأفكار idea shackingعلى تشجيع الاطفال على التعبير عن الافكار او المفاهيم التي تم تناولها اثناء نشاط معين بالرسم وذلك لتقويم فهم الطفل لفكرة والتأكيد على مفهوم ما ولإتاحة فرص كثيرة للأطفال ليفحصوا فكرة بعمق اكبر.

وتتفق مع ما أشار اليه جابر عبد الحميد وبعض الدراسات السابقة (جابر عبد الحميد ٢٠٠٣-ص ٩٦-٩٧)

مثل نتائج دراسة هجيتاريوكوزهيفنكوفHjitaty and Kozhivenkov(١٩٩٩) .

وتعتمد انشطة الادراك البصري كالرسم والتلوين والتركيب والتشكيل على هذه الاستراتيجية بصفة اساسية وهي تعد من اهم الانشطة التي تساعد الاطفال على تنمية وتوظيف قدراتهم البصرية

(graves-1998-.p.2)

ويشير برونر الى احتياج الأفراد إلى مستوى الاستثارة (اليقظة) لدى الأطفال ويزعم أن مستوى معتدلاً من الاستثارة يسهل عملية تكوين التصنيفات النوعية بشكل أفضل من مستويات الإثارة العالية أو المنخفضة ويدلل على ذلك بتجربة قام بها على انتقال أثر تعلم التدريب على المتاهة.

درجة التمكن من التفاصيل: يقول برونر أن الادراك يتمثل في تكوين التصنيفات النوعية وعندما يقوم به الفرد يكون المرء قد جهز نفسه لذلك فلكما اتسعت معارف المتعلم كلما زاد الاحتمال أنه يستطيع إيجاد العلاقات بين تلك المعلومات.

المراجع العربية:

-أحمد مصطفى،محمد حسن:علم النفس التجريبي ،خوارزم العلمية ،الطبعة الثانية ،٢٠١٣م

الفرحاتي اليد محمود٢٠٠٥: تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم ، دار السحاب بالمنصورة

السيد عبد الحميد٢٠٠٩: دراسة لبعض متغيرات الشخصية المرتبطة بصعوبات التعلم ، دار الفكر العربي، القاهرة

جابر عبد الحميد٢٠٠٦ : خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة ، استراتيجيات تدريسهم ،دار الفكر العربي ، القاهرة .

نبيل السيد حسن٢٠١٣: أثر التعلم البيئي على صعوبات التعلم لدى الأطفال/ مؤتمر الدولي للارشاد النفسي ، كلية التربية جامعة عين شمس

نبيل عبد الفتاح ٢٠٠ : صعوبات التعلم والتعليم العلاجي / دار وائل عمان الأردن

-سهير كامل:سيكلوجية نمو الطفل ،دار الزهراء ،٢٠٠٨م

-عدنان يوسف.علم النفس المعرفي ،دار المسيرة ،الطبعة السادسة ،٢٠١٦م

كريما ن بدير ٢٠٠٦: التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم /عالم الكتب القاهرة

كريمان بدير٢٠١٨ : استراتيجيات جديدة في تعليم الطفل/ عالم الكتب بالقاهرة

كريمان بدير ٢٠٠٦ : معجم الاعاقات النمائية مع د. نبيل حافظ ترجمة عن بوشيل ووايدمان / عالم الكتب القاهرة

كريمان بدير ٢٠٠٦ : الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة / عالم الكتب القاهرة مترجم

المراجع الأجنبية:

-Allen, S. (2002). Looking for learning in visitor talk: A methodological exploration. In G. Leinhardt, K. Crowley‹

- &K. Knutson (Eds.), Learning conversations in museums (pp. 259 – 303). Mahwah, NJ: Erlbaum.

-Allen, S. (2004). Designs for learning: Studying science museum exhibits that do more than entertain. Science

-Education, 88(1), 17 – 33.

-Ash, D. (2003). Dialogic inquiry in life science conversations of family groups in a museum. Journal of Research

-in Science Teaching, 40(2), 138 – 162.

-Baum, L., & Hughes, C. (2010). Ten years of evaluating science theater at the Museum of Science, Boston.

-Curator, 44(4), 355 – 370.

-Boisvert, D. L.,&Slez, B. J. (1994). The relation between visitor characteristics and learning-associated behaviors

-in a science museum discovery space. Science Education, 79, 503 – 518.

-Boisvert,D. L.,&Slez, B. J. (1995). The relation between exhibit characteristics and learning-associated behaviors

-in a science museum discovery space. Science Education, 78, 137 – 148.

-Bonawitz, E. B., Van Schijndel, T. J. P., Friel, D., & Schulz, L. E. (2012). Children balance theories and evidence

-in exploration, explanation, and learning. Cognitive Psychology, 64, 215 – 234.

-Boom, J., Hoijtink, H.,&Kunnen, S. (2001). Rules in the balance scale: Classes, strategies, or rules for the balance

-scale task? Cognitive Development, 16, 717 – 735.

-Callanan,M.,&Valle, A. (2008). Co-constructing conceptual domains through family conversations and activities.

-In B. Ross (Ed.), The psychology of learning and motivation (Vol. 49,

pp. 147 – 165). New York , NY: Elsevier.

-Chen, S. (2009). Shadows: Young Taiwanese children's views and understanding. International Journal of Science

-Education, 31(1), 59 – 79.

-Crowley, K., Callanan,M. A., Jipson, J. L., Galco

Summary:

The aim of this study was to identify the effectiveness of a program on the visual perception of children with learning disabilities for preschool children in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. The program was designed in the presence of visual activities and visual measurement of visual perception was used by Maria Saleh and produced the standards of sincerity and persistence, pre & post measurements were done and equation C was used to identify the differences where these differences were significant at level 1/, ;

The efficiency was calculated by the rate of gain for BLAK and the effect was large.